إن الأفكار المخالفة والاتجاهات المؤثرة الضارة لم تعد متاحة بوسائل (الحجب والمنع) كما كانت في السابق، فقد أصبحت الحاجة ملحة وماسة لأن نفكر سويا في نهج اساليب جديدة وطرق مختلفة لحماية ديننا ومواطنينا بما هو مجد وفعال، ولا أشك في إنكم تتفقون معي في أن أنجع الاساليب واجداها في هذا الاتجاه هو الاقناع ومخاطبة العقل والاستعانة بالمنطق الفكري في إطار منطق سليم وحوار هادىء منظم.
الأمير عبدالله بن عبد العزيز

اليوم تختتم جلسات الحوار الوطني «حول الغلو والتطرف»

■ مكة المكرمة ـ فهد العويضي

■ من فعاليات الحوار الوطني

تختتم مساء اليوم الاربعاء فعاليات اللقاء الثاني للحوار الفكري الذي اقيم في ام القرى خلال الفترة من ٤ – ٨ ذي القعدة ١٤٢٤هـ باعلان البيان الختامي وتقويم اعمال اللقاء والمقترحات وقد تضمن اللقاء الوطني الثاني للحوار الفكري الذي ينظمه ويتبناه مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني العديد من الاهداف التي يرجى منها التقريب بين كافة اطياف المجتمع وسماع الآخر لكي يقدم نفسه كما هو وقبول الآراء المخالفة من اجل الاعلاء من شأن المواطن وخلق روح المحبة والتواصل بين ابناء المجتمع الواحد وتأسيس علاقة جيدة وايجابية بين مختلف الاتجاهات الفكرية المذهبية.

ومن الاهداف ترسيخ فكرة الحوار بين ابناء الوطن وجعل هذا الحوار تقليدا ثابتا من تقاليد المجتمع السعودي والتعرف على الحقائق وتبين الطريق الصحيح في مجال الاصلاح وقد وضع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الاستراتيجية التي يجب انتهاجها في هذا الظرف الحساس لكي يكون المواطنون صادقين مع الله اولا ثم مع انفسنا لقطع الطريق على الكثير ممن استهوتهم افكار التطرف وحادوا عن الوسطية سواء بالافراط او التفريط لكيلا يتحكم هؤلاء في مصائرنا ويختطفوا مستقبلنا وعندما شعر ولاة الامر في هذه البلاد المباركة بما يحاك ويدار في الخفاء ضد هذا الوطن العزيز وابنائه من مكائد ودسائس لخلق الفتنة وزعزعة الامن سارعوا بقطع الطريق على هؤلاء بصدور الموافقة السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – حفظه الله – على انشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الذي قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد – رعاه الله – بالاعلان عن موافقة خادم الحرمين الشريفين على انشائه وحدد سموه اهداف المركز وهو ان يسهم في ايجاد قناة صادقة للتعبير المحقق ذي الاثر الفعال في محاربة التعصب والغلو والتطرف لايجاد مناخ نقي تنطلق منه المواقف الحكيمة والآراء المستنيرة التي تنبذ وترفض الارهاب والفكر الارهابي.

وهذا التوجيه من سمو ولي العهد – حفظه الله – ان يستمر الحوار ليتسع نطاقه وتتاح الفرص لمزيد من المتحاورين لبحث المزيد من القضايا بهدف ان يتطور الحوار حتى يكون اسلوبا لبناء الوطن.

وقد عكف المسؤولون والقائمون على مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني على تدارس ما قد يطرح في اللقاء الثاني للحوار الفكري لاختيار موضوع يعالج بعض الظواهر التي استجدت في المملكة العربية السعودية وطرحها على الكتاب والمفكرين واصحاب الرأي لوضع البحوث والدراسات واوراق العمل لمناقشة هذه الظواهر في حوار وطني يجمع بين كافة الطوائف وقد كان عنوان اللقاء الوطني الثاني للحوار الفكري (الغلو والتطرف) لان هاتين الظاهرتين ظهرتا على السطح وعلى مستوى العالم ولما لهاتين الظاهرتين من خطورة على الوطن والدين فقد ورد النهي في القرآن الكريم عنهما في اكثر من ستين اية وكان الغلو والتطرف مبلغ اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عنه. لذا حررت اوراق العمل لهذا اللقاء من قبل الخبراء والمتخصصين لتشمل علاج موضوع اللقاء من عدة نواح منها السيكولوجية – والاجتماعية – والتربوية والسياسية – والاقتصادية – من اجل بلورة رؤية واضحة ومتوازنة في هذا الظرف لتحقيق التقارب في وجهات النظر والآراء وبما يؤدي الى تفعيل الطرائق الحميدة المفضية الى ابعاد هذا الوطن عن رياح التشدد والغلو التي تحرف تعاليم الشريعة الاسلامية السمحة وتناقض مقاصدها وتناول الباحثون في بحوثهم ظاهرة الغلو والتطرف واسبابها الفكرية والمادية وتحليل العوامل المؤدية اليها من الوجهة الشرعية ودراسة كافة العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والسياسية والاقتصادية والاعلامية التي ساعدت في انتشار هذه الظاهرة ومناقشة ذلك في جو من الحرية وبمنتهى الشفافية للخروج بالحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

في المؤتمر الصحفي اليومي للمؤتمر

د. نصيف: سيزيد عدد المشاركات في المستقبل
القاسم: هل مناهجنا تسهم في تعزيز الإرهاب أم لا؟

■ مكة المكرمة ـ فهد العويضي

كشف نائب رئيس لجنة اللقاء الثاني للحوار الوطني الدكتور عبدالله بن عمر نصيف عن خطوة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني نحو نقل الحوار الى خارج حدود المملكة لنقل وجهات نظر المفكرين والمثقفين السعوديين لنظرائهم الاجانب.

جاء ذلك في اجابة لمعاليه خلال المؤتمر الصحفي اليومي الذي يتناول الايجاز الاعلامي اليومي للبحوث والدراسات التي نوقشت يوم امس.

وقال معاليه في بداية المؤتمر ان الجلسات حيوية وبها تفاعل افكار ونقاش صريح. وبين الدكتور نصيف ان اوراق العمل التي قدمت كانت لفتح الشهية للحوار وليست ملزمة وان كان بعض الاخوة يلتزم بالحديث عنها. والاوراق التي قدمت اليوم ثلاث في المحور التربوي وكذلك المحور السياسي والنقاش كان هادفا وبناء ووصف الاوراق بانها مهمة وقيمة واكد ان تعدد الافكار وتعدد الخلفيات وتعدد المشارب يعطي للنقاش حيوية من ناحية كما يعطي ايضا افكارا جديدة قد لا تخطر ببال المشاركين وهذه مسألة مهمة.

وبين معاليه ان ذلك يصب في المصلحة العامة واضاف: وقد يكون اختلاف من اليمين الى اليسار وفي الوسط آراء متعددة ولكن الجميع يحترم الآداب التي يلتزم بها الجميع لنخرج في النهاية بما يحقق الوحدة الوطنية ويكرسها وبما يجعلنا جميعا نعمل جاهدين لرفعة هذا الوطن وحمايته من الافكار الشاذة وايجاد كل القنوات التي تعين على الاصلاح.

واشار الى ان عملية الاصلاح تحتاج الى جهود كبيرة كما تحتاج الى تعاون الجميع والى التفكير بصوت عال بما يعود بالنفع والفائدة على الجميع. واوضح ان اهتمام ولاة الامر بهذه المناسبة نابع من ادراكهم ان مثل هذا الحوار البناء الهادف يساعد ويعين على وضع التصورات والاستراتيجيات التي تعين على الاصلاح والتطوير ومواجهة الازمات والعقبات والتغلب عليها.

عقب ذلك تناول المحامي عبدالعزيز القاسم المحور التربوي الذي تمت مناقشته في الجلسة المغلقة ان الورقة الاولى كانت حول تكوين الشخصية ودور المناهج في تكوين شخصية الطالب.

وبين ان الباحث تناول مجموعة من العناصر التي تسهم في تجزئة هذه القضية وتطرق الى مناهجنا في المملكة العربية السعودية وهل تسهم في دعم تعزيز الارهاب ام لا؟.

■ د .عبدالله عمر نصيف

■ عبدالعزيز القاسم

اما الورقة الثانية فكانت حول النشاط اللاصفي وتناول فيها مقدم الورقة مجموعة من العناصر تنطلق بقراءة لواقع النشاط اللاصفي وسياسته واتجاهات المسئولين عنه.

ثم تطرق الى محاولة الاجابة عن اسئلة طرحها بنفسه حول الواقع الفعلي للنشاط اللاصفي وانتهى الى اننا بحاجة الى دراسات لتحديد المضمون الفعلي للنشاط اللاصفي وهل يتماشى مع ما تتطلبه خطة التعليم واحتياجات الوطن.

اما الورقة الثالثة فتتعلق بقراءة فقهية لمضمون المناهج فيما يتعلق بالعلاقة مع المخالف والحضارة والمعرفة وتناولت هذه الدراسة خمسة محاور:

المحور الاول: الموقف من المخالف بين العدل والتعبئة.

المحور الثاني: الموقف من الواقع بين الموضوعية والتضخيم.

المحور الثالث: الموقف من التدين بين القلق والطمأنينة.

المحور الرابع: الموقف من الحضارة بين قواعد التواصل وخطاب الادانة والانتصار.

المحور الخامس: المنهج العلمي الفقهي المستخدم في كتابة المناهج بين الموضوعية والتضخيم.

وتناولت الدراسة الاجابة عن سؤال رئيسي هل تسهم المادة الفقهية المكتوبة في المناهج في خلق العنف الموجود حاليا وانتهت الى انها لا تخلف هذا العنف ولكنها تؤدي الى قلق اجتماعي فيما يتعلق بالذات في التعامل مع الآخرين.

وبين القاسم أن المشاركين حملوا التعليم مسؤولية ظاهرة العنف في المجتمع وان مؤسسات التعليم لم تسهم على الاقل في تعميق التعددية والتنوع والتسامح.

وهناك اطروحات تناولت اعتدال التعليم ونشره للوسطية والاعتدال وهناك من اشار الى ان التعليم بحاجة الى تعميق روح التعددية والتسامح.

وفي سؤال عن مشاركة المرأة في الحضور مع غياب لبحوثها ودراساتها وما اذا كان هناك مشاركة فاعلة لها مستقبلا اجاب الدكتور عبدالله نصيف ان مشاركة المثقفات السعوديات في هذا اللقاء تمثل عشرا من قطاعات المجتمع من التعليم والاعلام ومشاركتهن مشاركة فعالة وايضا الطروحات التي طرحت منهن كانت طروحات جيدة وتوقع ان يزيد العدد مستقبلا وخاصة اذا كان اللقاء خاصا بالمرأة ودورها في المجتمع المعاصر.

وبين الدكتور نصيف ان الافكار التي طرحت يعلق عليها البعض وهناك من يتفق كما ان هناك من يختلف كأي ملتق فكري حر.

د. مشاري النعيم: نشر ثقافة الانتخاب ضرورة مستقبلية

التفكير في جعل المؤتمر مستقبلا عاما مفتوحا للإعلام

وحول التوصيات الصادرة عن اللقاء وما هو مصيرها وماذا عن المشاركة السياسية في الانظمة اوضح الدكتور نصيف انه مع نهاية اللقاء ستكون هناك توصيات وبيان عام ولا نأخذ التوصيات كانها لازمة التنفيذ فهي تطرح امام ولي الامر وامام الاعلام.

واصفا التوصيات بأنها اذا خرجت ستكون ان شاء الله مهمة وعملية وفعالة وتساهم في عملية الاصلاح والتطوير المنشودين.

عقب ذلك تناول الدكتور مشاري محمد النعيم الحديث عن المشاركة السياسية وبين اننا مقبلون على انتخابات بالمناطق وقد وردت اقتراحات بخصوص التجربة الانتخابية ولو بعد فترة قصيرة الى مجلس الشورى لكن الاهم ان توسع المشاركة السياسية وان تعطى استقلالية مالية وادارية كافية لكي تشجع الناس على الاهتمام بها وعلى المشاركة في انتخاب اعضائها.وقال نحن حينما نتحدث عن الانتخابات نتحدث عن المؤسسات الرسمية القائمة وضرورة تعزيزها وتطعيمها وايضا نتحدث عن مؤسسات المجتمع المدني وتعزيزها ونشر ثقافة الانتخاب كما ان الجامعات كانت بها انتخابات ومنعت. وهذا مجال للعودة الى النظام السابق وتوسيع التجربة الانتخابية.

وبين الدكتور عبدالله نصيف ان هذا اللقاء الذي نوقشت فيه قضية الغلو وطرحت على خمسة محاور لم يترك محور له علاقة بهذه القضية الا وطرح وبين ان هناك مشاركين كانوا يرغبون في الاعتذار عن المشاركة وحينما وجدوا المحاور المطروحة وحضروا النقاشات أثنوا على ما طرح من افكار.

واشار الدكتور نصيف الى ان عدم حضور الاعلام جلسات المؤتمر لكونه مؤتمرا خاصا وليس عاما وقد يكون هناك تفكير مستقبلا ليكون مؤتمرا عاما.

وبين القاسم انه من خلال الحوار تبلور اتجاه شبه اجماعي لتطوير المناهج وهذا هو الجديد من خلال الحوار ومن خلال تداول الجوانب المختلفة لواقع المناهج من نواحيه الفنية والفقهية والشرعية.

ونفى الدكتور عبدالله نصيف ان يكون هناك اختلاف بين المشاركين ادى الى سخونة زائدة حتى وصلت حد التلاسن. واصفا الجميع بانهم كانوا هادئين لكل واحد منهم وجهة نظره بمنتهى الهدوء والطمانينة وكذلك استقبله الناس بذات الطمأنينة والهدوء.

عما اذا كان اعتبار البطالة واعدا من العوامل المؤثرة في الغلو وكيف يمكننا معالجتها في ظل تضارب الآراء وهل تم التوصل الى رأي موحد لمعالجتها؟

اوضح الدكتور مشاري بن محمد النعيم انه لا يمكن الربط بين البطالة والارهاب ربطا ميكانيكيا مباشرا فهذا غير صحيح وغير دقيق فلا يمكن ان نقول ان البطالة مباشرة تؤدي الى الارهاب لان كثيرا من الارهابيين يأتون من طبقات وسطى واحيانا من طبقات وسطى وعليا لا يأتون من طبقات فقيرة مؤكدا في الوقت نفسه ان البطالة قد تؤدي الى امكانية التأثير بطريقة نسبية غير مباشرة.

واوضح الدكتور نصيف في ختام الايجاز اليومي ان مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني هدفه اشاعة الحوار والتشجيع عليه وربما ايضا الاتصال بجهات تقوم بهذه اللقاءات الحوارية او تقيم ندوات لمختلف الاعمار والمركز وسيلة وليس غاية فهو وسيلة من وسائل تحفيز الحوار والمجال مفتوح للجميع.

اسماء المشاركين في لقاء الحوار الوطني حسب الترتيب الهجائي

■ د. عائض القرني

■ الشيخ سلمان العودة

■ د. عبدالله الغذامي

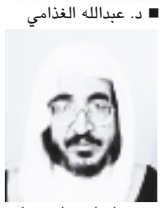

■ د . ابراهيم ابو عباه

■ د. ابو بكر باقادر

■ د . حسن الهويمل

■ الشيخ حسن الصفار

■ د. حمد المرزوقي

■ عبدالمحسن العكاس

■ د. حمزة المزيني

ـ الدكتور ابراهيم بن محمد أبوعباة.
ـ الدكتور أبوبكر بن احمد باقادر.
ـ الدكتور احمد بن يحيى بهكلي.
ـ الدكتورة اميرة بنت داود كشغري.
ـ الاستاذ امين بن عقيل عطاس.
ـ الاستاذة الجوهرة بنت محمد العنقري.
ـ الدكتور حمزة بن حسين الفعر.
ـ الدكتور حسن بن فهد الهويمل.
ـ الشيخ حسن بن موسى الصفار.
ـ الاستاذ حسين بن معدي آل هتيلة.
ـ الدكتور حمد بن ابراهيم الصليفيح.
ـ الدكتور حمد بن عبدالكريم المرزوقي.
ـ الدكتور حمزة بن قبلان المزيني.
ـ الدكتور حمود بن علي ابوطالب.
ـ الدكتور خالد بن عبدالرحمن العجيمي.
ـ الاستاذ خليل بن ابراهيم الفزيع.
ـ الدكتور سامي بن محسن عنقاوي.
ـ الدكتور سعود بن عبدالله الفنيسان.
ـ الدكتور سعيد بن مسفر القحطاني.
ـ الشيخ سلمان بن فهد العودة.
ـ الاستاذة سهيلة بنت زين العابدين حماد.
ـ الدكتور صالح بن سعود العلي.
ـ الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي.
ـ الدكتور عائض بن عبدالله القرني.
ـ الدكتور عبدالرحمن بن زيد الزنيدي.
ـ الدكتور عبدالرحمن بن صالح الشبيلي.
ـ الدكتور عبدالسلام بن برجس العبدالكريم.
ـ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي.
ـ الشيخ عبدالعزيز بن محمد السدحان.
ـ الدكتور عبدالعزيز بن معتوق البحراني.
ـ الاستاذ عبدالله بن بجاد العتيبي.
ـ الدكتور عبدالله بن صادق دحلان.
ـ الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين.
ـ الدكتور عبدالله بن محمد الغذامي.
ـ الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز العكاس.
ـ الاستاذ عبدالمحسن بن الشيخ علي الخنيزي.
ـ الدكتور عبدالمحسن بن محمد هلال.
ـ الاستاذ عبدالمقصود بن محمد خوجه.
ـ الدكتور عثمان بن صالح العامر.
ـ الدكتور عمر بن عبدالله كامل.
ـ الدكتورة فاطمة بنت عمر نصيف.
ـ الاستاذ فهد بن ابراهيم ابوالعصاري.
ـ الدكتورة فوزية بنت بكر البكر.
ـ الدكتور مازن بن صلاح مطبقاني.
ـ الدكتور مازن بن عبدالرزاق بليلة.
ـ الاستاذ محمد سعيد طيب.
ـ الدكتور محمد بن عبدالله ال فهيد.
ـ الدكتور محمد بن عبده يماني.
ـ الدكتور محمد بن علوي المالكي.
ـ الدكتور محمد بن علي الهرفي.
ـ الدكتورة منيرة بنت سليمان العلولا.
ـ الاستاذ مشاري بن سالم الذايدي.
ـ الدكتور معجب بن سعيد الزهراني.
ـ الدكتور منصور بن ابراهيم الحازمي.
ـ الدكتورة نورة بنت خالد السعد.
ـ الدكتورة نورة بنت عبدالله العدوان.
ـ السيد هاشم بن محمد السلمان.
ـ الدكتورة هند بنت ماجد بن خثيلة.
ـ الاستاذة وداد بنت علي ابوالسعود.
ـ الدكتور يوسف بن محمد الغفيص.

ويمكنكم الحصول على مزيد من المعلومات عن طريق موقع (مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني) على شبكة الانترنت:
www.nationaldialoge.org.sa